

عمدة القاري

إبْلهم فأذن لهم فلقِيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبْلهم فدخل عمر على النبي فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبْلهم قال رسول الله ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله .
(انظر الحديث 4842) .

مطابقته للترجمة في قوله خفت أزواد الناس وكذا في قوله بفضل أزوادهم وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن مرحوم بالحاء المهملة وقد مر في البيع وهو من أفرادهِ وخاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن إسماعيل الكوفي ويزيد من الزيادة مولى سلمة بن الأكوع يروي عن مولاة وقد مضى الحديث في باب الشركة في الطعام بعين هذا الإسناد والتمن وفيه بعض زيادة .

قوله وأملقوا أي افتقروا والمعنى هنا فني زادهم قوله في نحر إبْلهم أي بسبب نحر إبْلهم وفيه حذف تقديره فاستأذنه في نحر إبْلهم قوله ما بقاؤهم بعد إبْلهم أي بعد نحر إبْلهم يشير بذلك إلى غلبة الهلكة على الراجل قوله يأتون قال بعضهم أي فهم يأتون فلذلك رفعه قلت كونه حالا أوجه على ما لا يخفى قوله وبرك بالتشديد أي دعا بالبركة قوله عليه أي على الطعام هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره عليهم قوله فاحتثى الناس من الاحتثاء من الحثي بالحاء المهملة والتاء المثناة وهو الحفن باليد قوله قال رسول الله إلى آخره إشارة إلى أن ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة لأن المعجزات موجبات للشهادات على صدق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

وفيه حسن خلق رسول الله وإجابته إلى ما يلتمس منه أصحابه وإجراؤهم على العادة البشرية في الاحتياج إلى الزاد في السفر وفيه منقبة طاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دالة على يقينه بإجابة دعاء رسول الله وعلى حسن نظره للمسلمين وقال ابن بطال استنبط منه بعض الفقهاء أنه يجوز للإمام في الغلاء إلزام ما عنده من فاضل قوته أن يخرج للبيع لما في ذلك من صلاح الناس .

. - 421

(باب حمل الزاد على الرقاب) .

أي هذا باب في بيان ما جاء من حمل الزاد على الرقاب عند تعذر حمله على الدواب .
3892 - حدثني (صدقة بن الفضل) قال أخبرنا (عبدة) عن (هشام) عن (وهب بن كيسان)

عن (جابر) رضي اﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻨﻪ ﻗﺎﻝ ﺧﺮﺟﻨﺎ ﻭﻧﺤﻨ ﺛﻼﺛﻤﺎﺋﺔ ﻧﺤﻤﻞ ﺯﺍﺩﻧﺎ ﻋﻠﻰ ﺭﻗﺎﺑﻨﺎ ﻓﻔﻨﺪ ﺯﺍﺩﻧﺎ ﺣﺘﻰ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺮﺟﻞ ﻣﻨﺎ ﻳﺄﻛﻞ ﻓﻲ ﻛﻞ ﻳﻮﻡ ﺗﻤﺮﺓ ﻗﺎﻝ ﺭﺟﻞ ﻳﺎ ﺃﺑﺎ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﻭﺍﻳﻦ ﻛﺎﻧﺖ ﺍﻟﺘﻤﺮﺓ ﺗﻘﻊ ﻣﻦ ﺍﻟﺮﺟﻞ ﻗﺎﻝ ﻟﻘﺪ ﻭﺟﺪﻧﺎ ﻓﻘﺪﻫﺎ ﺣﻴﻦ ﻓﻘﺪﻧﺎﻫﺎ ﺣﺘﻰ ﺃﺗﻴﻨﺎ ﺍﻟﺒﺤﺮ ﻓﻳﺬﺍ ﺣﻮﺕ ﻗﺪ ﻗﺬﻓﻪ ﺍﻟﺒﺤﺮ ﻓﺄﻛﻠﻨﺎ ﻣﻨﻬﺎ ﺛﻤﺎﻧﻴﺔ ﻋﺸﺮ ﻳﻮﻣﺎ ﻣﺎ ﺃﺣﺒﺒﻨﺎ .

ﻭﺟﻪ ﺍﻟﻤﻄﺎﺑﻘﺔ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻭﺍﻟﺘﺮﺟﻤﺔ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ﻭﻧﺤﻨ ﺛﻼﺛﻤﺎﺋﺔ ﻧﺤﻤﻞ ﺯﺍﺩﻧﺎ ﻋﻠﻰ ﺭﻗﺎﺑﻨﺎ ﻭﻋﺒﺪﺓ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻌﻴﻦ ﻭﺳﻜﻮﻥ ﺍﻟﺒﺌﺎﺀ ﺍﻟﻤﻮﺣﺪﺓ ﺍﺑﻦ ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ ﻗﺪ ﻣﺮ ﻓﻲ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻭﻫﺸﺎﻡ ﺑﻦ ﻋﺮﻭﺓ ﻭﺟﺎﺑﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﺄﻧﺼﺎﺭﻱ ﻭﻓﻲ ﺑﻌﺾ ﺍﻟﻨﺴﺦ ﺃﺑﻮﻫ ﻣﺬﻛﻮﺭ ﻣﻌﻪ ﻭﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﻣﺮ ﻓﻲ ﺃﻭﻝ ﺑﺎﺏ ﺍﻟﺸﺮﻛﺔ ﻓﺈﻧﻪ ﺃﺧﺮﺟﻪ ﻫﻨﺎﻙ ﻋﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺑﻦ ﻳﻮﺳﻒ ﻋﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻋﻦ ﻭﻫﺐ ﺑﻦ ﻛﻴﺴﺎﻥ ﺇﻟﻰ ﺁﺧﺮﻩ ﻭﻗﺪ ﻣﻀﻰ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻓﻴﻪ ﻫﻨﺎﻙ ﻗﻮﻟﻪ ﻟﻘﺪ ﻭﺟﺪﻧﺎ ﻓﻘﺪﻫﺎ ﺃﻱ ﺣﺰﻧﺎ ﻋﻠﻰ ﻓﻘﺪﻫﺎ ﻳﻘﺎﻝ ﻭﺟﺪ ﻋﻠﻴﻪ ﻳﺠﺪ ﻭﺟﺪﺍ ﻭﻣﻮﺟﺪﺓ ﺇﺫﺍ ﺣﺰﻥ ﻭﻭﺟﺪ ﺍﻟﺸﻴﺀ ﻳﺠﺪﻩ ﻭﺟﺪﺍﻧﺎ ﺇﺫﺍ ﻟﻘﻴﻪ ﻗﻮﻟﻪ ﻣﺎ ﺃﺣﺒﺒﻨﺎ ﺃﻱ ﻣﺎ ﺍﺷﺘﻬﻴﻨﺎ